

الغدير

[53] وباغي العباد وباغي العناد * وهاجي الكرام ومغتابها: أ أنت تفاخر آل النبي *
وتجدها فضل أحسابها ؟ بكم باهل المصطفى أم بهم * فرد العداة بأوصابها ؟ أعنكم نفى
الرجس أم عنهم * لظهر النفوس وألبابها ؟ 5 أما الرجس والخمر من دابكم * وفرط العبادة
من دابها ؟ وقلت: ورثنا ثياب " النبي " * فكم تجذبون بأهدابها ؟ وعندك لا يورث الأنبياء
* فكيف حظيتم بأثوابها ؟ فكذبت نفسك في الحالتين * ولم تعلم الشهد من صابها أجدك يرضى
بما قلته ؟ * وما كان يوما بمرتابها 10 وكان بصفين من حزبهم * لحرب الطغاة وأحزابها
وقد شمر الموت عن ساقه * وكشرت الحرب عن نابها فأقبل يدعو إلى " حيدر " * بإرغابها
وبإرهاها وآثر أن ترتضيه الأنام * من الحكمين لأسبابها ليعطي الخلافة أهلا لها * فلم
يرتضوه لإيجابها 15 وصلى مع الناس طول الحياة، و " حيدر " في صدر محرابها فهلا تقمصها
جدكم * إذا كان إذ ذاك أخرى بها ؟ إذا جعل الأمر شورى لهم * فهل كان من بعض أربابها ؟
أخامسهم كان أم سادسا ؟ * وقد جليت بين خطابها وقولك: أنتم بنو بنته * ولكن بنو العم
أولى بها 20 بنو البنت أيضا بنو عمه * وذلك أدنى لأنسابها فدع في الخلافة فصل الخلاف *
فليست ذلولا لركابها وما أنت والفحص عن شأنها ؟ * وما قمصوك بأثوابها وما ساورتك سوى
ساعة * فما كنت أهلا لأسبابها وكيف يخصوك يوما بها ؟ * ولم تتأدب بآدابها 25 وقلت: بأنكم
القاتلون * أسود أمية في غابها
